أراد أن يُشبّهِ السّنانَ فلم يستقم له فأوقَع اللفظَ على المَنارة وقولُه : أَصْلَع يريد أنّه لا صَدَأَ عليه فهو يَبْرُق . المَنارةُ : التي يُؤَذّن عليها وهي المِئْذَنةُ والعامّةُ تقول : المَأْذَنَة ج مَناوِر على القياس ومَنائر مهموز على غير قياس . قال ثعلب : إنّما ذلك لأنّ العرب تُشبّهِ الحرفَ بالحرف فشبّهوا مَنارة وهي مَفْعَلة من النّور بفتح الميم بفَعَالة فكَسّروها تَكْسِيراً كما قالوا : أَمْكِنة فيمن جعلَ مَكاناً من الكَوْن فعامَلَ الحرفَ الزائدَ مُعاملةَ الأصليّ فصارت الميم عندهم كالقاف من قَذالٍ ومثله في كلام العرب كثيرٌ . قال : وأمّا سيبويه فَحَمَل ما هو من هذا على الغلط . وقال الجَوْهَرِيّ : الجمع مَناوِر بالواو لأنّه من النّور وَمَنْ قال : مَنائر وَهَمَزَ فقد شبّهَ الأصليّ بالزائد كما قالوا مَصائب وأصله مَصاوِب . ونَوّرَ الصّبحُ تَنْوِيراً : ظَهَرَ نُورُه قال : .

وحتى يَبيتَ القومُ في الصّيْفِ لَيْلَةً ... يقولون نَوّرْ صُبحُ واللّيْلُ عاتِمُ ومنه حديث مَواقيت الصلاة : " أنّه نَوّرَ بالفَجر " أي صَلاّها وقد استنار الأفقُ كثيراً . والتّنْوير : وَقْتُ إسْفارِ الصّبْح . نَوّرَ على فلان : لَبّسَ عليه أَمْرَه وشَبّهَه وَخيّل عليه . أو فَعَلَ فِعلَ نُورَةَ السّاحرَةِ الآتي ذِكرُها فهو مُنوِّرٌ وليس بعربيّ صحيح . وقال الأَزْهَرِيّ : يقال : فلانٌ يُنوِّرُ على فلان إذا شَبّهَ عليه أمراً . وليستْ هذه الكلمةُ عربيةً . نَوّرَ التّمْرُ : خُلِقَ فيه النّوَى وهو مَجاز . واستَنارَ به : استَمدّ نُورَه أي شُعاعَه . والمَنار بالفتح : العَلَم وما يُوضَع بين الشّيئين من الحُدود وروى شَمِرٌ عن الأصمعيّ : المَنار : العلمُ يُجعَلُ للطريق أو الحدّ للأرضين من طينٍ أو ترابٍ ومنه الحديث : " لَعَنَ ا مَن غيّرَ مَنارَ الأرض " أي أعْلامَها قيل : أراد من غيّرَ تُخومَ الأرضِين وهو أنْ يَقْتَطِع طائفةً من أرضِ جارِه ويُحوّلِ الحَدّ من مكانه . وفي الحديث عن أبي هُرَيْرة : " إنّ للإسلام صُوىً ومَناراً " أي علامات وشَرائع يُعرَف بها . وهو مَجاز . المَنارُ : مَحَجّةُ الطريقِ قال الشاعر : .

لعَكٍّ في مَناسِمِها مَنارٌ ... إلى عدنانَ واضحةُ السبيلِ والنارُ م أي معروفة أنثى تقال للّهيب الذي يبدو للحاسّة نحو قَوْلُهُ تَعالى : " أَفَرَأَيْتُمُ النارَ التي تُورُون " وقد تُطلَق على الحرارة المُجرّدة ومنه الحديث : أنّه قال لعشرةِ أَنْفُسٍ فيهم سَمُرَة : " آخِرُكم يموت في النار " قال ابنُ الأثير : فكان لا يكاد يدْفَأ فأمرَ

بقِدْر عظيمةٍ فمُلئت ماءً وأَوْقَد تحتها واتخذ فوقها مَجلِساً وكان يصعدُ بخارُها فيُدفِئُه فبينما هو كذلك خُسِفت به فحصلَ في النار قال فذلك الذي قال له واﷲ أعلم .

وتُطلَق على نارِ جهنّم المذكورة في قَوْلُهُ تَعالى : " النارُ وَعَدَها اﷲُ الذين كفروا " وقد تُذَكّر عن أبي حنيفة وأنشد في ذلك : .

فَمَنْ يَأْتِنا يُلْمِمْ بنا في دِيارِنا ... يَجِدْ أَثَراً دَعْساً ونارا تأَجّجا وراوية سيبويه : .

" يَجِدْ حَطَباً جزْلاً ونارا تأَجّجا